الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـــامـــعـــة غـــردايـــة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قـــســم الاعلام و الاتصال

السنة: ثالثة ليسانس.
التخصص: اتصال.
مقياس: انجاز عمل علمي متخصص.
عنوان البحث:

تقرير تربص العوائق التي تؤثر على جودة التعليم ابتدائية باب السعد نموذجا

من إعداد الطالب: **تحت إشراف الأستاذ:**

- **الشبة عبد السلام** **د/ فوزي**
  شرايطي
- **بلبقرة صلاح الدين**

السنة الجامعية: 2025/2026

الشكر و التقدير

أشكر كل أفراد اسرتي في المقام الأول على كل الدعم الذي حظيت به خلال مشواري الجامعي، وها أنا أصل اليوم إلى أهم محطة اليوم و الحمد و الشكر لله.

الشكر كل الشكر أستاذي المشرف شريطي فوزي ، والشكر موصول أيضا أساتذتنا الذين ساهموا في نجاحنا بكل حب واهتمام ، و الشكر إلى والدي الفاضل و مدير مؤسسة باب السعد ، لكم كل الشكر والامتنان. وإلى أصدقائي الاعزاء، شكراً لدعمكم وتشجيعكم المتواصل.

الاهداء

إلى والدي العزيزين، اللذين كانا دائماً مصدر إلهامي وقوتي، شكراً لكما على كل لحظة من الدعم والمساندة. إلى أساتذتي لول توجيهاتكم الحكيمة ونصائحكم القيمة لما تمكنت من الوصول إلى هذا الانجاز الى كافة العامليين في مؤسسة باب السعد بريان ، إلى أصدقائي الاعزاء، شكرا لكم على كل لحظة قضيناها معًا، لاتمام تقرير التربص

فهرس المحتويات:

العنوان	رقم الصفحة
الشكر والتقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
المقدمة	
الجانب النظري	
المبحث الأول: مفهوم التقرير الصحفي	3
المطلب الأول: تعريف التقرير الصحفي	3
المطلب الثاني: خصائص التقرير الصحفي	5-4
المطلب الثالث: الفرق بين التقرير الصحفي والأجناس الصحفية الأخرى	6-4
المبحث الثاني: أنواع التقرير الصحفي	6
المطلب الأول: التقرير الإخباري	7-6

المطلب الثاني: التقرير التفسيري والتحليلي	8-7
المطلب الثالث: التقرير الاستقصائي	9-8
المبحث الثالث: مراحل إعداد التقرير الصحفي	9
المطلب الأول: اختيار الفكرة وجمع المعلومات	9
المطلب الثاني: إجراء المقابلات والتوثيق	10
المطلب الثالث: التحقق من صحة المعلومات	11-10
المبحث الرابع: البناء الفني للتقرير الصحفي وتحدياته	11
المطلب الأول: العنوان والمقدمة	12-11
المطلب الثاني: متن التقرير وعناصر السرد	13-12
المطلب الثالث: الخاتمة والإخراج الصحفي	14-13
المطلب الرابع: التحديات التي تواجه التقرير الصحفي	16-15
الجانب التطبيقي	
بطاقة فنية حول المؤسسة	19-18
شرح الهيكل التنظيمي داخل المؤسسة	21-19
العوائق الحقيقيّة الّتي تؤثّر على جودة التّعليم	24-22
برنامج التربص بالايام	25-24
الحلول المقترحة	26
الخاتمة	27

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	أعداد تلاميذ ابتدائية باب السعد	18
(02)	المناصب المالية المفتوحة	19

مقدمة :

تُعدّ جودة التعليم من أهم القضايا التي تحظى باهتمام كبير في مختلف الأنظمة التربوية، لما لها من دور أساسي في إعداد الأفراد وبناء مجتمع قادر على مواكبة التطورات الحديثة. فالتعليم لم يعد يقتصر على نقل المعارف فقط، بل أصبح يسعى إلى تنمية قدرات المتعلم وصقل مهاراته بما يتناسب مع متطلبات الحياة المعاصرة.

غير أنّ تحقيق هذه الجودة يواجه عدة عوائق تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على فعالية العملية التعليمية. وتتنوع هذه العوائق بين ما هو مرتبط بالمحيط المدرسي، أو بالمناهج الدراسية، أو بالإمكانات المادية، إضافة إلى العوامل البشرية والاجتماعية التي قد تحدّ من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وفي هذا الإطار، يندرج هذا التقرير الميداني المنجز خلال فترة التربص، والذي يهدف إلى دراسة واقع التعليم داخل المؤسسة التربوية، من خلال الوقوف على مختلف العوائق التي تعترض تحقيق الجودة،

يهدف اختيار هذا الموضوع إلى التعرف على مختلف العوائق الحقيقية التي تؤثر على جودة التعليم داخل المؤسسة التربوية، مع التركيز على الجانب الاتصالي باعتباره عنصرًا أساسيًا في إنجاح العملية التعليمية. كما يسعى هذا التقرير إلى فهم طبيعة العلاقات التواصلية بين المعلم والمتعلم والإدارة، والكشف عن نقاط الضعف التي تعيق تحقيق التفاعل الفعّال، إضافة إلى محاولة اقتراح بعض الحلول التي من شأنها تحسين جودة

خلال إنجاز هذا التقرير، تم مواجهة بعض الصعوبات، من بينها محدودية الوقت المخصص للتربص، وصعوبة الحصول على معلومات دقيقة في بعض الأحيان، إضافة إلى تردد بعض الأساتذة في تقديم إجابات مفصلة خلال المقابلات. كما شكلت الظروف التنظيمية داخل المؤسسة، وكذا نقص بعض الوسائل، عائقًا نسبيًا أمام جمع المعطيات بشكل شامل

وانطلاقًا مما سبق، تتمثل إشكالية هذا التقرير في: التعرّف على العوائق الحقيقية التي تؤثر على جودة التعليم داخل المؤسسة التربوية.؟

الجانب النظري

المبحث الأول: مفهوم التقرير الصحفي

المطلب الأول: تعريف التقرير الصحفي

يُعرَّف التقرير الصحفي بأنه فنٌّ صحفي يقوم على جمع المعلومات والبيانات حول حدث أو ظاهرة أو قضية معينة، ثم تحليلها وتفسيرها وتقديمها للقارئ ضمن سياق شامل يتجاوز مجرد نقل الخبر إلى شرحه وتوضيح خلفياته وأبعاده .ويعد التقرير الصحفي من الأجناس الإعلامية التي تُعنى بالتعمق في الموضوع، من خلال الاعتماد على عدة مصادر، وشهادات، ومعطيات رقمية، وصور ميدانية، مع الحفاظ على الموضوعية والدقة.

ويُعرَّف التقرير ايضا الصحفي بأنه أحد الأجناس الصحفية التفسيرية التي تقوم على جمع معلومات متعددة حول حدث أو قضية أو ظاهرة معيّنة، ثم تحليلها وتفسيرها وتقديمها للقارئ بصورة شاملة تتجاوز النقل الإخباري المباشر .ويهدف التقرير إلى توسيع إدراك الجمهور عبر تقديم خلفيات الحدث، وأسبابه، وتداعياته، والمعطيات المرتبطة به.

التقرير الصحفي هو **مادة إعلامية تفسيرية** تقوم على جمع معلومات معمّقة حول حدث أو قضية ما، ثم تحليلها وعرضها بطريقة تسهِّل على القارئ فهم خلفيات الموضوع وأبعاده المختلفة، مع الاعتماد على مصادر متعدّدة وبيانات موثوقة.

التقرير الصحفي هو **صيغة تحريرية موسَّعة** تتجاوز الخبر في الطول والعمق، وتهدف إلى تقديم صورة شاملة عن موضوع معيّن من خلال سرد الحقائق، وربطها، وتقديم سياق يساعد الجمهور على فهم ما وراء الحدث.

التقرير الصحفي يُعرَّف بأنه **فن صحفي تفسيري** يجمع بين السرد والوصف والتحليل، ويقدّم للقارئ معلومات متسلسلة ومنظمة حول ظاهرة أو حادثة، مع الاستعانة برأي الخبراء والمعطيات الميدانية لشرح الأسباب والنتائج.

هو معالجة إعلامية **تدمج بين العرض الإخباري والتحليل**، تعتمد على التحرّي وجمع الأدلة والشهادات، بهدف الكشف عن جوانب جديدة من الموضوع وإيضاح دلالاته وتأثيراته في المجتمع.

ويتميّز التقرير الصحفي بأنه صيغة سردية تحليلية تمزج بين العرض الموضوعي للحقائق وبين التفسير، مع الاعتماد على شهادات الشهود، وآراء الخبراء، والمعطيات الميدانية، والبيانات الإحصائية. ولا يقتصر التقرير على الإجابة عن أسئلة الخبر التقليدية (من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟) بل يتعمّق في أسئلة أكثر جوهرية مثل لماذا حدث؟ وكيف حدث؟ وما نتائجه المحتملة؟

كما يُنظر إلى التقرير الصحفي بوصفه **وسيلة إعلامية لتقريب القارئ من حقيقة الموضوع** عبر إبراز مختلف زواياه، وتقديم معلومات متسلسلة ومترابطة تسمح بفهم أعمق للقضية. لذلك يُعدّ التقرير من الأجناس التي تتطلب مهارة في البحث، وقدرة على التحليل، ودقة في الصياغة، وموضوعية في نقل المعطيات دون تحيز[1].

المطلب الثاني: خصائص التقرير الصحفي

يتميز التقرير الصحفي بمجموعة من الخصائص التي تجعله يختلف عن باقي الأجناس الصحفية، أهمها:

1. العمق في تناول الموضوع

لا يكتفي التقرير بنقل الحدث، بل يتطرق إلى خلفياته وأسبابه ونتائجه، مع تقديم زوايا متعددة.

2. الاعتماد على المصادر المتنوعة

يستند التقرير إلى أكثر من مصدر: شهود عيان، خبراء، بيانات رسمية، وثائق، إحصائيات... مما يمنحه مصداقية أكبر.

3. المزج بين السرد والتحليل

يستخدم أسلوبًا يجمع بين **الحكي الصحفي** و**التحليل الموضوعي**، مما يتيح للقارئ متابعة الحدث وفهمه في آن واحد.

4. الحياد والموضوعية

يلتزم التقرير بعدم الانحياز لأي طرف، ويقدم المعلومات كما هي، مع ترك الحكم للقارئ.

5. البناء الفني الواضح

يتضمن التقرير عادة:

- مقدمة جذابة
- عرضًا مفصلًا (خلفيات، شهادات، معطيات)
- خاتمة تلخّص النتائج أو تطرح أسئلة مفتوحة

6. الاعتماد على اللغة الوصفية

يستعمل لغة دقيقة وغنية بالوصف لتقريب المشهد للقارئ دون مبالغة[2].

---

[1] عبد اللطيف حمزة، الصحافة فنونها وأجناسها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 45.

[2] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 78.

المطلب الثالث: الفرق بين التقرير الصحفي والأجناس الصحفية الأخرى

يتميز التقرير الصحفي بطبيعته التحليلية والتفسيرية، وهو بذلك يختلف بشكل واضح عن بقية الأجناس الصحفية من حيث الوظيفة والبناء والأسلوب والعمق. وفيما يلي توضيح لأهم الفروق بينه وبين أبرز الأجناس الصحفية الأخرى:

أولًا: الفرق بين التقرير الصحفي والخبر الصحفي

يُعتبر الخبر الصحفي أكثر الأجناس اختصارًا وتركيزًا، فهو يقدم المعلومة الأساسية كما حدثت مباشرة، دون توسع في الشرح أو التحليل. بينما يتجاوز التقرير الصحفي مجرد سرد الحدث إلى وضعه في سياقه، وشرح أسبابه وتداعياته، واستكماله بمعطيات إضافية تساعد القارئ على فهم الصورة الكاملة. كما أن التقرير يعتمد على عدة مصادر وشهادات، بينما غالبًا ما يُكتفى في الخبر بمصدر واحد أو مصدرين، نظرًا للطابع الآني والسريع للخبر.

ثانيًا: الفرق بين التقرير الصحفي والتحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي أعمق وأشمل من التقرير، فهو يقوم على الكشف والبحث المعمق في قضية ما، ويُبنى على فرضيات وتساؤلات، ويستند أحيانًا إلى منهجية أقرب إلى العمل الاستقصائي. أما التقرير الصحفي فيهدف أساسًا إلى شرح حدث أو ظاهرة وليس إلى كشف خفاياها أو تتبع قضاياها ذات الطابع الإشكالي.

وبينما يتطلب التحقيق وقتًا أطول وجهدًا ميدانيًا مكثفًا، يمكن إنجاز التقرير في وقت أقل مع الحفاظ على طابعه التحليلي والتفسيري دون التوسع الكبير الذي يميز التحقيق.

ثالثًا: الفرق بين التقرير الصحفي والمقال الصحفي

المقال الصحفي يعتمد على الرأي الشخصي للكاتب، فهو يقدم وجهة نظر، وتحليلًا ذاتيًا، وقد يتضمن نقدًا أو توصيات. أما التقرير الصحفي فهو فن غير رأيي، وهدفه تقديم معلومات وتحليلات مبنية على وقائع ومصادر دون إقحام رأي الصحفي.

كما أن المقال يرتبط عادة باسم كاتبه وقناعاته، بينما التقرير يعتمد على الموضوعية والحياد، ويستهدف تقديم حقائق مدعومة بالشهادات والأرقام.

رابعًا: الفرق بين التقرير الصحفي والربورتاج (التقرير الميداني)

الربورتاج يقوم على الوصف الميداني المباشر للواقع كما يعيشه الصحفي في الميدان، ويعتمد على الحضور الشخصي والملاحظة الميدانية ونقل الانطباعات. أما التقرير الصحفي فهو غالبًا مكتبي أو يعتمد جزئيًا على المعاينة، لكنه يركز أساسًا على التحليل والتفسير بدل الوصف.

ويتميز الربورتاج بالطابع الإنساني والسردي القريب من المشاهد الحية، بينما يركز التقرير على الخلفيات والبيانات والمعلومات التفسيرية.

خامسًا: الفرق بين التقرير الصحفي والحوار الصحفي

الحوار الصحفي يقوم أساسًا على طرح الأسئلة على شخصية معينة للحصول على معلومات أو آراء. وهو جنس يعتمد على التفاعل المباشر بين الصحفي والضيف.

أما التقرير الصحفي فلا يقوم على عنصر الحوار وإنما يدمج مصادر متعددة : تصريحات، بيانات، تقارير، وأرقام.

ويهدف الحوار إلى إبراز موقف الضيف، بينما يهدف التقرير إلى تقديم صورة شاملة للموضوع من زوايا مختلفة، دون الاقتصار على رأي واحد[3].

المبحث الثاني: أنواع التقرير الصحفي

المطلب الأول: التقرير الإخباري

يُعدّ التقرير الإخباري أحد أهم أنواع التقرير الصحفي، ويُعتبر الأقرب إلى الخبر الصحفي من حيث طبيعة المعالجة، لكنه يتميز عنه بكونه أكثر توسعًا وتنظيمًا في عرض المعلومات. ويهدف هذا النوع إلى تقديم تغطية موسعة لحدث أو موضوع معين دون التعمق الكبير في التحليل أو التفسير، مع الحفاظ على الطابع الموضوعي في نقل الوقائع.

يقوم التقرير الإخباري على عرض المعلومات الأساسية للحدث مع إضافة بعض التفاصيل التي تساعد القارئ على فهم السياق العام، مثل ظروف وقوع الحدث، وأطرافه، والتصريحات المرتبطة به، دون الخروج إلى تحليل الأسباب العميقة أو استنتاج النتائج البعيدة. لذلك فهو يظل في حدود الوصف الإخباري الموسع أكثر من كونه معالجة تفسيرية.

كما يتميز التقرير الإخباري بالاعتماد على السرعة في التغطية الإعلامية، حيث يُستخدم غالبًا في تغطية الأحداث الجارية والمستجدات اليومية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو رياضية. ويعتمد الصحفي في هذا النوع على مصادر مباشرة مثل التصريحات الرسمية، أو المعاينات الميدانية، أو البيانات الإخبارية.

ومن الناحية الأسلوبية، يتسم التقرير الإخباري بلغة واضحة ومباشرة، تجمع بين السرد البسيط وترتيب المعلومات بشكل منطقي، مع مراعاة الدقة والحياد. كما أنه لا يتطلب عمقًا كبيرًا في التحليل، بل يركز على تقديم صورة شاملة وموسعة للحدث دون التأثير على القارئ بآراء شخصية.

وخلاصة القول، فإن التقرير الإخباري يمثل حلقة وسيطة بين الخبر الصحفي والتقرير التفسيري، إذ يوسّع الخبر ويضيف إليه تفاصيل إضافية، لكنه لا يصل إلى مستوى التحليل العميق أو التفسير المعمق للظواهر[4].

المطلب الثاني: التقرير التفسيري والتحليلي

---

[3] علي عبد الفتاح كنعان، التحرير الصحفي: الأسس والقواعد، دار اليازوري، عمان، 2015، ص 90.

[4] عبد الوهاب الرامي، الأجناس الصحفية: مفتاح الإعلام المهني، المنظمة الإسلامية، الرباط، 2011، ص 120.

يُعدّ التقرير التفسيري والتحليلي من أهم أنواع التقرير الصحفي وأكثرها عمقًا، إذ لا يقتصر على نقل الحدث أو وصفه، بل يتجاوز ذلك إلى تفسيره وتحليله وربطه بسياقه العام، بهدف تمكين القارئ من فهم أوسع وأدق للموضوع.
يقوم هذا النوع من التقارير على معالجة القضايا والأحداث بطريقة تعتمد على تفكيك الظاهرة الإعلامية إلى عناصرها الأساسية، ثم إعادة تركيبها بشكل يوضح أسبابها وخلفياتها ونتائجها المحتملة. لذلك فهو يهتم بالإجابة عن أسئلة جوهرية مثل: لماذا حدث هذا؟ كيف حدث؟ وما هي أبعاده وتداعياته؟
ويعتمد التقرير التفسيري والتحليلي على تنوع المصادر، حيث يستند إلى تصريحات الخبراء، والدراسات الأكاديمية، والإحصائيات الرسمية، والتقارير الميدانية، إضافة إلى المعطيات الواقعية المرتبطة بالحدث. هذا التنوع في المصادر يمنحه دقة أكبر ويُعزز من موضوعيته ومصداقيته.
ومن خصائصه أيضًا أنه يربط بين الأحداث الجزئية والسياق العام، سواء كان اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا، مما يساعد على فهم الظاهرة بشكل شامل بعيدًا عن التناول السطحي. كما يسمح بإبراز العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي أدت إلى وقوع الحدث.
أما من حيث الأسلوب، فيتميز التقرير التفسيري والتحليلي بلغة تجمع بين الدقة في عرض المعلومات والعمق في التحليل، مع استخدام أسلوب سلس يساعد القارئ على متابعة الأفكار وفهمها دون تعقيد. كما يظل محافظًا على الموضوعية، رغم وجود عنصر التحليل، دون إقحام الرأي الشخصي للصحفي.
وخلاصة ذلك، فإن التقرير التفسيري والتحليلي يمثل مستوى متقدمًا من المعالجة الصحفية، لأنه لا يكتفي بعرض ما حدث، بل يسعى إلى فهم ما وراء الحدث وتقديم قراءة معمقة للواقع[5].

المطلب الثالث: التقرير الاستقصائي

يُعدّ التقرير الاستقصائي من أكثر أنواع التقارير الصحفية عمقًا وتعقيدًا، ويحتل مكانة مميزة في العمل الصحفي لما يتطلبه من جهد كبير في البحث والتقصي والتحقق من المعلومات. ويهدف هذا النوع من التقارير إلى كشف حقائق غير معلنة أو تسليط الضوء على قضايا خفية أو مظاهر خلل في المجتمع والمؤسسات، قد لا تكون متاحة للرأي العام بشكل مباشر.
يقوم التقرير الاستقصائي على منهجية بحث دقيقة، حيث يعتمد الصحفي على جمع الأدلة والمعلومات من مصادر متعددة ومختلفة، قد تكون رسمية أو غير رسمية، إضافة إلى إجراء مقابلات معمقة، وتحليل وثائق وتقارير، ومتابعة مسارات

[5] حسن عماد مكاوي، الإعلام ونظرياته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 101.

الأحداث لفترة طويلة. وفي بعض الحالات، قد يلجأ الصحفي إلى مصادر سرية أو غير معلنة، مع الالتزام بأخلاقيات المهنة في التحقق من صحة المعلومات.
ويتميز هذا النوع من التقارير بتركيزه على قضايا ذات حساسية عالية، مثل الفساد الإداري والمالي، أو التجاوزات القانونية، أو الاختلالات في السياسات العامة، أو القضايا الاجتماعية المسكوت عنها. لذلك فهو لا يكتفي بوصف الواقع، بل يسعى إلى إعادة بناء الحقيقة من خلال الأدلة والوقائع.
كما أن التقرير الاستقصائي يتطلب وقتًا طويلًا وجهدًا كبيرًا مقارنة بباقي الأنواع الصحفية، لأنه يقوم على التثبت والتدقيق في كل معلومة قبل نشرها، تفاديًا لأي خطأ قد يؤثر على مصداقية العمل الصحفي أو يترتب عليه تبعات قانونية.
ومن الناحية الأسلوبية، يتميز هذا النوع من التقارير بلغة دقيقة وواضحة، مع استخدام أسلوب سردي تحليلي مدعوم بالوقائع والأرقام والشهادات، مما يمنح النص قوة إقناعية ومصداقية عالية. كما أنه غالبًا ما يكون مؤثرًا في الرأي العام، لأنه يكشف جوانب خفية من الواقع ويثير النقاش حولها.
وخلاصة القول، فإن التقرير الاستقصائي يمثل أعلى درجات العمل الصحفي من حيث الجهد والعمق والدقة، إذ يتجاوز مجرد نقل المعلومات أو تفسيرها إلى مرحلة الكشف عن الحقيقة وإظهار ما هو غير مرئي للرأي العام[6].

المبحث الثالث: مراحل إعداد التقرير الصحفي

المطلب الأول: اختيار الفكرة وجمع المعلومات

تُعتبر مرحلة **اختيار الفكرة** الخطوة الأولى والأساسية في إعداد التقرير الصحفي، إذ يقوم الصحفي في هذه المرحلة بتحديد الموضوع الذي سيتم تناوله، مع مراعاة عدة معايير أهمها: أهمية الموضوع للجمهور، حداثته، مدى تأثيره في المجتمع، وقابليته للمعالجة الصحفية. فاختيار فكرة قوية ومناسبة يُعد شرطًا أساسيًا لنجاح التقرير، لأن الموضوع هو الذي يحدد قيمة العمل الصحفي منذ البداية.
بعد تحديد الفكرة، تبدأ مرحلة **جمع المعلومات**، وهي مرحلة حيوية تعتمد على البحث والتقصي من مصادر متعددة. حيث يقوم الصحفي بجمع البيانات المتعلقة بالموضوع من خلال مصادر رسمية مثل التقارير الحكومية والإحصائيات، أو مصادر غير رسمية مثل المقابلات مع الشهود والخبراء، إضافة إلى المعاينة الميدانية عند الحاجة.
كما تتطلب هذه المرحلة التحقق من صحة المعلومات ومقارنتها بين مختلف المصادر لتجنب الوقوع في الأخطاء أو نقل معلومات غير دقيقة. ويُعتبر التنوع

[6] محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي في الصحافة المعاصرة، دار الشروق، القاهرة، 2007، ص 72.

في المصادر عنصرًا مهمًا، لأنه يساعد على بناء رؤية شاملة ومتوازنة حول الموضوع.
وبذلك، فإن اختيار الفكرة وجمع المعلومات يمثلان الأساس الذي يُبنى عليه التقرير الصحفي، حيث تُحدد جودة هذه المرحلة مدى قوة التقرير ودقته وموضوعيته في المراحل اللاحقة[7].

المطلب الثاني: إجراء المقابلات والتوثيق

تُعدّ مرحلة إجراء المقابلات والتوثيق من المراحل الأساسية في إعداد التقرير الصحفي، حيث تُسهم بشكل مباشر في تعزيز مصداقية المعلومات وتوسيع زوايا المعالجة الصحفية. فبعد اختيار الفكرة وجمع المعطيات الأولية، ينتقل الصحفي إلى مرحلة التفاعل المباشر مع المصادر بهدف تعميق الفهم والتحقق من صحة ما تم جمعه من معلومات.
تتمثل المقابلات الصحفية في حوار مباشر أو غير مباشر بين الصحفي وأطراف ذات علاقة بالموضوع، مثل المسؤولين، الخبراء، الشهود، أو حتى المتضررين من الظاهرة. وتهدف هذه المقابلات إلى الحصول على معلومات إضافية، أو توضيحات، أو وجهات نظر مختلفة تساعد على بناء صورة شاملة ومتوازنة حول الموضوع. كما أن جودة المقابلة تعتمد على دقة الأسئلة المطروحة، وقدرة الصحفي على إدارة الحوار واستخلاص المعلومات المهمة دون تحيز.
أما التوثيق فهو عملية لا تقل أهمية عن المقابلات، ويقصد به التأكد من صحة المعلومات وجمع الأدلة التي تدعمها. ويشمل ذلك الرجوع إلى الوثائق الرسمية، والإحصائيات، والتقارير، والدراسات، إضافة إلى التسجيلات أو الصور أو أي مواد داعمة تثبت صحة المعطيات الواردة في التقرير. ويهدف التوثيق إلى رفع مستوى المصداقية وتفادي نشر معلومات غير دقيقة أو غير مؤكدة.
كما أن الجمع بين المقابلات والتوثيق يسمح للصحفي ببناء تقرير متوازن يقوم على المعلومة المباشرة من المصدر من جهة، والدليل الموثق من جهة أخرى، مما يعزز قوة التقرير ويمنحه طابعًا احترافيًا.
وخلاصة ذلك، فإن هذه المرحلة تمثل حلقة وصل مهمة بين جمع المعلومات الأولية والصياغة النهائية، حيث تُحوّل المعطيات إلى مادة صحفية مدعومة بالأدلة والشهادات، قابلة للعرض بشكل دقيق وموضوعي[8].

المطلب الثالث: التحقق من صحة المعلومات

[7] عبد الملك بن شلهوب، التحقيق الصحفي: أسسه وأساليبه، دار جامعة، الرياض، 2004، ص 95.

[8] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزة والإنترنت، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 110.

تُعدّ مرحلة التحقق من صحة المعلومات من أهم المراحل في إعداد التقرير الصحفي، إذ تمثل الضمان الأساسي لمصداقية العمل الصحفي وجودته. فبعد جمع المعلومات وإجراء المقابلات والتوثيق، لا يمكن اعتماد أي معطى بشكل نهائي قبل التأكد من دقته وصحته من خلال وسائل وأساليب التحقق المعتمدة صحفيًا.

يقوم التحقق من المعلومات على مبدأ أساسي يتمثل في التأكد من صحة الخبر أو المعلومة عبر أكثر من مصدر مستقل، بحيث لا يُكتفى بمصدر واحد، بل تتم مقارنة المعلومات الواردة من عدة جهات للتأكد من تطابقها أو على الأقل عدم تعارضها. ويساعد هذا الإجراء في تقليل الأخطاء وتفادي نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة.

كما يعتمد الصحفي في هذه المرحلة على مجموعة من الأدوات مثل الرجوع إلى الوثائق الرسمية، والتحقق من الإحصائيات، ومراجعة التصريحات، ومقارنة البيانات المتوفرة مع مصادر موثوقة .وفي بعض الحالات، يتم التواصل مجددًا مع المصادر للتأكد من صحة ما نُقل عنها أو لتوضيح نقاط غامضة.

ويُعتبر التحقق من المعلومات أيضًا خطوة أساسية لحماية الصحفي والمؤسسة الإعلامية من المساءلة القانونية أو الأخلاقية، خاصة عند تناول قضايا حساسة أو ذات طابع عام، حيث يمكن لأي خطأ في نقل المعلومات أن يؤثر على المصداقية المهنية بشكل كبير.

ومن الناحية المهنية، يُجسّد التحقق من المعلومات مبدأ أساسيًا في الصحافة وهو الدقة قبل النشر، إذ لا يُنشر أي تقرير إلا بعد التأكد من صحة جميع عناصره، سواء كانت أرقامًا أو تصريحات أو وقائع.

وخلاصة ذلك، فإن التحقق من صحة المعلومات يمثل مرحلة حاسمة في إعداد التقرير الصحفي، لأنه يضمن تحويل المادة الصحفية من مجرد معلومات أولية إلى محتوى موثوق ودقيق يعكس الواقع بشكل صحيح وموضوعي[9].

المبحث الرابع: البناء الفني للتقرير الصحفي وتحدياته

المطلب الأول: العنوان والمقدمة

تُعدّ المرحلة الافتتاحية للتقرير الصحفي من أهم عناصر البناء الفني، لأنها تمثل الانطباع الأول لدى القارئ، وتحدد مدى اهتمامه بمتابعة القراءة.

أولًا: العنوان

يُعتبر العنوان عنصرًا محوريًا في التقرير الصحفي، فهو بمثابة المدخل الأساسي للموضوع، ويهدف إلى جذب انتباه القارئ وإثارة فضوله حول المحتوى. لذلك يجب أن يكون العنوان واضحًا، مختصرًا، ودالًا على مضمون التقرير دون مبالغة

[9] عبد العزيز شرف، فن التحرير الصحفي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2002، ص 90.

أو غموض. كما يُفضل أن يعكس جوهر القضية المطروحة بدقة، سواء كان ذلك عبر صيغة خبرية أو استفهامية أو وصفية حسب طبيعة التقرير.
ويشترط في العنوان الجيد أن يجمع بين الإثارة والوضوح، بحيث يلفت الانتباه دون أن يضلل القارئ أو يبتعد عن مضمون التقرير الحقيقي.

ثانيًا: المقدمة

تُعدّ المقدمة البوابة الثانية للتقرير الصحفي بعد العنوان، وهي التي تحدد ما إذا كان القارئ سيواصل القراءة أم لا. لذلك يجب أن تكون المقدمة قوية، موجزة، وجذابة، وتقدم فكرة عامة عن موضوع التقرير دون الدخول في التفاصيل الدقيقة.
وتختلف المقدمة في التقرير الصحفي عن غيره من الأجناس، إذ تعتمد غالبًا على أسلوب تمهيدي يهيئ القارئ للموضوع من خلال عرض فكرة رئيسية، أو طرح تساؤل، أو تقديم مشهد وصفي، أو الإشارة إلى أهمية القضية.
كما ينبغي أن تتسم المقدمة بالترابط والوضوح، وأن تعكس جوهر الموضوع بشكل يثير اهتمام القارئ ويدفعه لمتابعة باقي أجزاء التقرير، دون الكشف عن كل التفاصيل دفعة واحدة.
وخلاصة ذلك، فإن العنوان والمقدمة يشكلان عنصرين أساسيين في البناء الفني للتقرير الصحفي، لأنهما يحددان الانطباع الأول ويؤثران بشكل مباشر في جذب القارئ واستمراره في القراءة[10].

المطلب الثاني: متن التقرير وعناصر السرد

يُعدّ متن التقرير الصحفي الجزء المركزي والأطول في البناء الفني للتقرير، إذ يحتوي على صلب المعلومات والوقائع والتحليلات التي تُبنى عليها الفكرة الأساسية. فهو المرحلة التي يتم فيها تفصيل الموضوع بعد التمهيد الذي تقدمه المقدمة، ويُظهر فيه الصحفي قدرته على تنظيم المعلومات وتقديمها بشكل منطقي ومتسلسل.
يقوم متن التقرير على عرض المعطيات بطريقة تدريجية، حيث تُرتب الأفكار وفق تسلسل يساعد القارئ على الفهم، سواء كان هذا الترتيب زمنيًا أو منطقيًا أو حسب أهمية المعلومات. كما يعتمد على الانتقال السلس بين الفقرات والأفكار لضمان تماسك النص وعدم تشتيت القارئ.
ويتميّز متن التقرير بتنوع عناصره، إذ يضم مجموعة من المكونات الأساسية مثل عرض المعلومات، وتقديم الشهادات، واستحضار التصريحات، وإدراج الإحصائيات والبيانات، إضافة إلى التحليل والتفسير عند الحاجة. هذا التنوع يمنح التقرير عمقًا ويجعل محتواه أكثر إقناعًا وثراءً.

[10] أحمد بدر، المدخل إلى الصحافة والإعلام، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 85 .

أما فيما يخص عناصر السرد في التقرير الصحفي، فهي تمثل الأسلوب الذي يُستخدم لعرض الأحداث والمعلومات بطريقة مشوقة ومنظمة. ويعتمد السرد الصحفي على الوصف الدقيق للأحداث والشخصيات والأماكن، مما يساعد على تقريب الصورة إلى ذهن القارئ.

كما يشمل السرد الصحفي استخدام أساليب متعددة مثل التسلسل الزمني للأحداث، الذي يعرض الوقائع حسب ترتيب وقوعها، والسرد الوصفي الذي يركز على تصوير المشهد، والسرد التحليلي الذي يربط بين الأحداث ويفسرها. وقد يجمع التقرير بين هذه الأنماط حسب طبيعة الموضوع.

ويُضاف إلى ذلك عنصر الانتقال بين الفقرات باستخدام روابط لغوية ومنطقية تجعل النص متماسكًا، وتساعد القارئ على متابعة الأفكار دون انقطاع. كما يُراعى في السرد الصحفي البعد الموضوعي، بحيث يُقدَّم المحتوى بأسلوب واضح بعيد عن التحيز أو المبالغة.

وخلاصة ذلك، فإن متن التقرير وعناصر السرد يشكلان القلب الحقيقي للتقرير الصحفي، حيث يتم من خلالهما عرض الوقائع وتحليلها بطريقة منظمة تجمع بين الدقة والوضوح والتشويق[11].

المطلب الثالث: الخاتمة والإخراج الصحفي

تُعدّ الخاتمة والإخراج الصحفي من العناصر المهمة في البناء الفني للتقرير الصحفي، إذ تساهم في إعطاء التقرير شكله النهائي من جهة، وتترك لدى القارئ أثرًا فكريًا أو انطباعًا ختاميًا حول الموضوع من جهة أخرى. فكما أن المقدمة تمثل مدخل التقرير، فإن الخاتمة تمثل نهايته التي تُكمل البناء العام للنص الصحفي.

أولًا: الخاتمة

تأتي الخاتمة في نهاية التقرير الصحفي لتلخيص أهم النتائج أو الإشارات الأساسية التي تم التوصل إليها خلال عرض الموضوع، دون الدخول في تفاصيل جديدة أو معلومات غير مذكورة سابقًا. وتتميز الخاتمة في التقرير الصحفي بأنها ليست إلزامية بصيغة ثابتة، بل تتنوع حسب طبيعة الموضوع وأسلوب الصحفي.

وقد تكون الخاتمة على شكل تلخيص عام لأهم ما ورد في التقرير، أو نتيجة تحليلية توضح دلالة ما تم عرضه، أو حتى سؤال مفتوح يثير تفكير القارئ حول مستقبل القضية. وفي جميع الحالات، يجب أن تحافظ الخاتمة على الموضوعية وعدم إدخال آراء شخصية مباشرة، خاصة في التقارير ذات الطابع الإخباري أو التفسيري.

---

[11] حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010، ص 140.

كما تهدف الخاتمة إلى إغلاق الموضوع بشكل متوازن يترك لدى القارئ فهمًا واضحًا دون شعور بالانقطاع أو الغموض، مع إمكانية فتح آفاق للتفكير أو المتابعة الإعلامية للموضوع.

ثانيًا: الإخراج الصحفي

يُقصد بـ الإخراج الصحفي الطريقة التي يُقدَّم بها التقرير في شكله النهائي داخل الوسيلة الإعلامية، سواء كانت صحيفة ورقية أو موقعًا إلكترونيًا أو منصة إعلامية أخرى. ويُعتبر الإخراج عنصرًا مهمًا لأنه يؤثر بشكل مباشر على جاذبية التقرير وسهولة قراءته.

ويشمل الإخراج الصحفي عدة عناصر، من أبرزها: توزيع النص بشكل منظم داخل فقرات واضحة، اختيار حجم ونوع الخط المناسب، استخدام العناوين الفرعية لتقسيم المحتوى، وإدراج الصور أو الرسوم البيانية التي تدعم الفكرة وتزيد من وضوحها.

كما يعتمد الإخراج الصحفي الحديث على العناصر البصرية مثل التباين في الألوان، وتنسيق المساحات البيضاء، وإبراز الاقتباسات المهمة داخل النص، مما يساعد على تحسين تجربة القارئ وجعل التقرير أكثر جاذبية.

وفي الوسائط الرقمية، أصبح الإخراج الصحفي يشمل أيضًا التفاعل الرقمي مثل الروابط، والفيديوهات، والوسائط المتعددة، التي تعزز من فهم المحتوى وتجعله أكثر شمولية وثراء.

وخلاصة ذلك، فإن الخاتمة تمنح التقرير نهايته الفكرية، بينما يمنحه الإخراج الصحفي شكله الجمالي والتنظيمي، وكلاهما عنصران أساسيان لنجاح التقرير الصحفي ووصوله إلى القارئ بشكل فعّال ومؤثر[12].

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه التقرير الصحفي

يواجه التقرير الصحفي مجموعة من التحديات التي تؤثر على عملية إنتاجه وجودته ومصداقيته، وذلك بحكم طبيعته القائمة على جمع المعلومات وتحليلها والتأكد منها قبل نشرها. وتزداد هذه التحديات تعقيدًا في ظل التطور السريع لوسائل الإعلام وتدفق المعلومات بشكل كبير عبر مختلف المنصات.

أولًا: تحدي دقة المعلومات ومصداقيتها

[12] ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، دار السحاب، القاهرة، 2008، ص 77.

يُعدّ التحقق من صحة المعلومات من أبرز التحديات التي تواجه الصحفي أثناء إعداد التقرير، خاصة مع كثرة المصادر وتضاربها أحيانًا. فوجود معلومات غير دقيقة أو غير موثوقة قد يؤدي إلى التأثير على مصداقية التقرير بالكامل، مما يفرض على الصحفي بذل جهد كبير في المقارنة والتحقق قبل النشر.

ثانيًا: ضغط الوقت وسرعة النشر

في البيئة الإعلامية المعاصرة، يواجه الصحفي ضغطًا كبيرًا يتعلق بسرعة إنجاز التقرير ونشره في الوقت المناسب، خصوصًا عند تغطية الأحداث الجارية. هذا الضغط قد يؤثر على جودة العمل الصحفي، ويحدّ من الوقت المخصص للتحقق والتدقيق والتحليل.

ثالثًا: صعوبة الوصول إلى المعلومات

في بعض الحالات، يواجه الصحفي صعوبة في الوصول إلى المعلومات أو المصادر، سواء بسبب رفض بعض الجهات الإدلاء بالتصريحات أو بسبب غياب الشفافية أو القيود الإدارية. وهذا ما يعيق أحيانًا بناء تقرير متكامل ودقيق.

رابعًا: القيود القانونية والأخلاقية

يخضع العمل الصحفي لمجموعة من القوانين والأخلاقيات التي تنظمه، وهو ما قد يشكل تحديًا في بعض القضايا الحساسة. فالتقرير الصحفي يجب أن يوازن بين حرية النشر واحترام القانون وخصوصية الأفراد، مما يفرض حدودًا على طبيعة المعلومات التي يمكن نشرها.

خامسًا: التحيز والتأثيرات الخارجية

قد يتعرض الصحفي لضغوط من جهات مختلفة مثل المؤسسات الإعلامية أو الجهات السياسية أو الاقتصادية، مما قد يؤثر على حيادية التقرير. لذلك يُعد الحفاظ على الموضوعية تحديًا أساسيًا لضمان مصداقية العمل الصحفي.

سادسًا: تحديات التطور الرقمي وتدفق المعلومات

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح تدفق المعلومات سريعًا وغير منضبط في كثير من الأحيان، مما يفرض على الصحفي تحديًا إضافيًا يتمثل في فرز المعلومات الصحيحة من الشائعات أو الأخبار المضللة[13].

[13] عبد الجواد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر، القاهرة، 2005، ص 55 .

الجانب التطبيقي

- 1بطاقة فنية حول المؤسسة :

التعريف بالمؤسسة :

تعتبر ابتدائية حي بابا السعد - بريان من المؤسسات التربوية العريقة في منطقتها، حيث يعود تاريخ بنائها وإنشائها إلى عام 1978. تقع المدرسة في حي بابا السعد بمدينة بريان، وتحمل الرقم التسلسلي 07 ورقم التعريف الوطني 0303. تمتد المؤسسة على مساحة إجمالية قدرها 4875.00 م²، تشغل المساحة المبنية منها 1234.00 م²، بالإضافة إلى ساحة واسعة تبلغ مساحتها 300.00 م².

من الناحية الهيكلية والخدماتية، تضم المدرسة المرافق التالية:

13 قاعة مخصصة للتدريس العادي.

مطعم مدرسي واحد.

مكتبان للإدارة لتسيير الشؤون التربوية والإدارية.

المرافق الصحية التي تشمل 21 مرحاضاً (منها 10 مخصصة للبنات) و3 فضاءات لغسل الأيدي.

تتبع المدرسة إدارياً المقاطعة السابعة، وهي ملحقة بمتوسطة أبي اليقظان إبراهيم.

وللتواصل مع المؤسسة، يمكن استخدام رقم الهاتف 029.84.33.16 أو عبر البريد الإلكتروني prim10be@gmail.com47.

الجدول 1:تعداد تلاميذ ابتدائية باب السعد

السنوات	تحضيري	س1	س2	س3	س4	س5	المجموه
الافواج	1	1	1	1	1	2	7
المجموع		19	33	29	32	31	144
اناث		6	09	09	13	09	46
ذكور		13	24	24	19	22	98

الجدول 2: المناصب المالية المفتوحة :

المناصب المالية المفتوحة					
المناصب الادارية		المجموع	المناصب التربوية		
مدير ابتدائية	1		لغة عربية	تحضيري	1
ناظر ابتدائية	0			ابتدائي	6

مربي متخصص رئيس في الدعم التربوي	**1**	**2**	**لغة انجليزية**	**1**
مرافق الحياة المدرسية	**0**		**لغة فرنسية**	**1**
			امازيغية	**1**
			تربية بدنية	**1**

العمال المهنيين :

موزعين على النحو التالي :

* النظافة : 04
* المطعم : 05
*الادارة : 00
* الحراسة : 02 ليلا
02 صباحا
* الصيانة : 00

2شرح الهيكل التنظيمي داخل المؤسسة :

أ- **المدير**: مدير المؤسسة الابتدائية هو المسؤول الأول عن تسيير المدرسة من الناحية التربوية والإدارية، ويضطلع بدور محوري في ضمان جودة التعليم وتحقيق الأهداف التربوية. ويمكن تعريف مهامه على النحو التالي:

أولًا: المهام التربوية

*الإشراف على تنفيذ البرامج التعليمية والتأكد من احترام المناهج الرسمية.
*متابعة أداء المعلمين وتقديم التوجيهات التربوية لتحسين العملية التعليمية.
*تنظيم الأنشطة التربوية والثقافية داخل المدرسة.
*العمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ومعالجة صعوبات التعلم.

ثانيًا: المهام الإدارية

*تسيير شؤون المؤسسة (التسجيلات، الجداول الزمنية، توزيع الأقسام...).
*الإشراف على الموظفين (معلمين، إداريين، عمال) وتنظيم عملهم.
*إعداد التقارير الإدارية والدورية ورفعها للجهات الوصية.
*تطبيق القوانين والتنظيمات المعمول بها في قطاع التربية.

ثالثًا: المهام التنظيمية

*ضمان الانضباط داخل المؤسسة واحترام النظام الداخلي.
*تنظيم الاجتماعات (مجلس المعلمين، مجلس المدرسة...).
*التنسيق بين مختلف الفاعلين في المؤسسة (أساتذة، أولياء، إدارة

ب- **ناظر ابتدائية :** يُعدّ ناظر المدرسة الابتدائية عنصراً أساسياً في الهيكل الإداري للمؤسسة التربوية، حيث يضطلع بدور محوري في ضمان السير الحسن للحياة المدرسية. فهو يعمل تحت إشراف مدير المؤسسة، ويساهم في تنظيم العمل اليومي من خلال إعداد جداول التوقيت، ومتابعة حضور وغياب التلاميذ، والسهر على احترام النظام والانضباط داخل المدرسة. كما يتولى مهمة التنسيق بين المعلمين والإدارة، من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة تساعد على تحسين جودة التعليم. إضافة إلى ذلك، يقوم الناظر بمسك السجلات الإدارية وإعداد تقارير دورية حول سير الدراسة، فضلاً عن تدخله في حل المشكلات التربوية والسلوكية التي قد تواجه التلاميذ. وبفضل هذه المهام المتعددة، يُعتبر الناظر حلقة وصل فعالة بين مختلف أطراف العملية التعليمية، مما يجعله يساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف المؤسسة التربوية

ت- **مربي متخصص :** يُعدّ ناظر المدرسة الابتدائية عنصراً أساسياً في الهيكل الإداري للمؤسسة التربوية، حيث يضطلع بدور محوري في ضمان السير الحسن للحياة المدرسية. فهو يعمل تحت إشراف مدير المؤسسة، ويساهم في تنظيم العمل اليومي من خلال إعداد جداول التوقيت، ومتابعة حضور وغياب التلاميذ، والسهر على احترام النظام والانضباط داخل المدرسة. كما يتولى مهمة التنسيق بين المعلمين والإدارة، من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة تساعد على تحسين جودة التعليم. إضافة إلى ذلك، يقوم الناظر بمسك السجلات الإدارية وإعداد تقارير دورية حول سير الدراسة، فضلاً عن تدخله في حل المشكلات التربوية والسلوكية التي قد تواجه التلاميذ. وبفضل هذه المهام المتعددة، يُعتبر الناظر حلقة وصل فعالة بين مختلف أطراف العملية التعليمية، مما يجعله يساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف المؤسسة التربوية

ث- **مرافق الحياة المدرسية :** يعد منصب مرافق الحياة المدرسية في المرحلة الابتدائية من المناصب التربوية المساندة داخل المؤسسة التعليمية، حيث يساهم صاحبه في دعم الحياة المدرسية وضمان السير الحسن للعمل التربوي والتنظيمي. يتمثل دوره أساسًا في مرافقة التلاميذ داخل مختلف فضاءات المدرسة، والمساعدة في تنظيم الاستراحات والدخول والخروج، مع الحرص على تعزيز النظام والانضباط داخل المؤسسة. كما يساهم في متابعة التلاميذ، خاصة في الجوانب السلوكية والتنظيمية، وتقديم الدعم في الأنشطة المدرسية المختلفة بالتنسيق مع الطاقم التربوي والإداري.

ويُعتبر هذا المنصب عنصراً مكملاً للعمل التربوي، إذ يساعد على توفير بيئة مدرسية آمنة ومنظمة، ويخفف من الضغط على المعلمين من خلال المساهمة في

المهام غير التعليمية المباشرة، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة المدرسية داخل المدرسة الابتدائية

المعلمون : المعلمون في مرحلة التعليم الابتدائي هم الفئة التربوية المسؤولة عن تعليم التلاميذ في السنوات الأولى من مسارهم الدراسي، والتي تُعدّ مرحلة أساسية في بناء المعارف والمهارات الأساسية لدى الطفل.

يتميز معلمو الابتدائي بدور تربوي وتعليمي مزدوج، فهم لا يقتصرون على تقديم الدروس في المواد الأساسية مثل اللغة العربية، الرياضيات، والعلوم، بل يعملون أيضًا على:

تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب

غرس القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

متابعة التلميذ نفسيًا وتربويًا داخل القسم

تهيئة الطفل للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة

كما يُعتبر معلم الابتدائي عنصرًا محوريًا في العملية التعليمية، لأنه أول من يبني الأساس المعرفي والشخصي للتلميذ، مما يجعل دوره حساسًا ومؤثرًا في مسار التعلم

3العوائق الحقيقيّة الّتي تؤثّر على جودة التّعليم:

1/. الإطار المفاهيمي لصعوبات التعلّم الملاحظة ميدانياً

من خلال المعاينة الميدانية، يمكن تعريف صعوبات التعلّم بأنها اضطرابات في العمليات العقلية والمعرفية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، وحل المشكلات)، وتنعكس على عجز المتعلم عن اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب. وتصنف هذه الصعوبات إلى:

صعوبات نمائية: ترتبط بالوظائف الأولية (كالإدراك والذاكرة) التي يحتاجها الطفل للتحصيل اللاحق.

صعوبات أكاديمية: تظهر مباشرة في المواد الدراسية الأساسية.

صعوبات ناتجة عن عوامل خارجية: مثل غياب المحفزات، والبيئة اللغوية الفقيرة، والازدواجية اللغوية.

ويبرز "عائق الفهم القرائي" كأحد أكثر الصعوبات شيوعاً في المرحلة الابتدائية، حيث يؤدي إلى ضعف معالجة المعلومات، والعجز عن استخلاص الأفكار الرئيسية، وتدني الحصيلة اللغوية.

2/. تحليل البرامج التعليمية والتحديات البيداغوجية

تشير الدراسة الميدانية التي صرح بها بعض المعلمون إلى وجود فجوة بين المناهج وقدرات المتعلمين، حيث تتسم الأنشطة غالباً بالصعوبة والافتقار لعنصر الإثارة والتشويق. ويواجه الأستاذ أثناء الممارسة الميدانية جملة من التحديات:
*كثافة البرامج التعليمية مقابل ضيق الوقت المخصص للتنفيذ.
*ضعف دافعية التلاميذ وصعوبة التعامل مع الفروق الفردية في الأقسام المكتظة.
*صعوبة التواصل الفعال مع أولياء الأمور لمتابعة الحالات الخاصة.

3/. دور الوسائل التعليمية الحديثة ومعوقات توظيفها

رغم أهمية الوسائل الحديثة (الفيديوهات، التعليم الإلكتروني، المنصات) في زيادة الانتباه، وتنمية التعلم الذاتي، ورفع مستوى التفاعل، إلا أن واقع توظيفها يصطدم بعدة عوائق:

عجز الموارد: نقص الإمكانات المادية وضعف شبكة الإنترنت في المؤسسة التربوية.

التكوين المهني: غياب التكوين المتخصص للأساتذة حول كيفية دمج هذه التقنيات في الدروس.

بالرغم من توفر بعض الوسائل التقليدية، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى نقص كبير في التجهيزات الحديثة (كالفيديوهات، والتعليم الإلكتروني) نتيجة ضعف البنية التحتية للإنترنت ونقص الإمكانات المادية.

وتكمن أهمية توظيف هذه الوسائل (كالألعاب التعليمية، الإذاعة المدرسية، والخرائط) في:

تمكين التلاميذ من التعلّم الذاتي وإثراء المنهج التعليمي.

رفع دافعية المتعلمين نحو المشاركة بدلاً من الاستماع السلبي.

تقوية العلاقة بين الأستاذ والمتعلم وتشجيع التعلّم التعاوني

4/أثر الاكتظاظ على جودة العملية التعليمية

يُعد الاكتظاظ من أخطر القضايا التي تمس جودة التعليم، حيث يمنع الأستاذ من تطبيق "المقاربة بالكفاءات" التي تتطلب عدداً محدوداً من المتعلمين. وقد سُجل ميدانياً وجود أقسام تضم ما بين 38 إلى 42 تلميذاً.

وتتمثل آثار الاكتظاظ السلبية في:

اضطرار الأستاذ لاعتماد "الطريقة الإلقائية" بدلاً من الحوار والمناقشة.

استنزاف جزء كبير من وقت الحصة في ضبط القسم بدلاً من التدريس الفعلي.

إعاقة تنظيم الأنشطة التي تطور مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

صعوبة إجراء التقويمات الدقيقة ومراعاة الفروق الفردية.

تحول التلميذ من عنصر مشارك ومبادر إلى متلقٍ سلبي، مع زيادة فرص حدوث الفوضى والضجيج.

5/ توفّر الإدارة الظّروف المناسبة للتّدريس

ـ الإدارة الّتي تعتمد أساليب تشاركيّة و تفاعليّة تُسهم في رفع مستوى أداء الأساتذة و تحسين جودة التّعليم بشكل عامّ ، و هذا ما ينعكس بالإيجاب لتحسين الأداء الأكاديمي للمتعلّمين.

فالإدارة هي المسؤولة بشكل مباشر عن توفير الظّروف و الإمكانات المادّيّة و المناخات المناسبة لتمكين الأساتذة من أداء وظائفهم و تحقيق أهداف التّعلّم.

و بالنّسبة لتصريحات بعض الموضفين للاجابة على السؤال فالإدارة تقدّم و توفّر ما يمكن تقديمه و توفيره حسب الموجود و المتاح و حسب الإمكانات ، و محاولة تهيئة بيئة تعليمية مناسبة و ملائمة و محفّزة لكن ما دامت المدرسة الابتدائيّة تابعة لتسيير البلديّة في تأثيثها و تجهيزها و تهيئتها بالواقع الّذي نشهده فلن تقوم لها قائمة

6/عائق البنية التحتية :

تُعَدُّ البنية التّحتيّة للمدرسة عاملا رئيسا فيما يتعلّق بنتائج و جودة التّعليم ، و تُعيق البنية التّحتيّة الضّعيفة و الأثاث المهترئ الّذي لا يصان بقدر كاف ، التّعلّم الفعّال. و صراحة ، البنية التّحتيّة المهترئة وجه من أوجه أزمة المدرسة العموميّة

4برنامج التربص بالايام

- **اليوم الاول** : باشرنا تربصنا الميداني بالتوجه إلى ابتدائية "باب السعد" ببريان، حيث استقبلنا السيد مدير المؤسسة وقدمنا له رسالة التوجيه الرسمية الصادرة عن جامعة غرداية. عقدنا معه جلسة أولية لضبط الإطار الزمني للزيارات، والاطلاع على التوزيع العام للأقسام والمناخ التنظيمي للمدرسة
- **اليوم الثاني :** قمنا بفحص السجلات والوثائق الإدارية المتاحة بمكتب الإدارة، حيث استخرجنا المعطيات الرقمية الدقيقة واللازمة لبناء جداول التقرير، والمتعلقة بتعداد التلاميذ وتوزيع المناصب المالية المفتوحة بالمؤسسة
- **اليوم الثالث** : قمنا بجولة تفقدية رفقة أحد المشرفين في المدرسة لجميع الأقسام. لاحظنا عيانا وضعية الطاولات والكراسي، ووثقنا وجود عدد معتبر من "الأثاث المدرسي المهترئ "الذي يفتقد للصيانة الدورية، مما يسبب عدم ارتياح التلاميذ أثناء الجلوس ويشتت تركيزهم عن الشرح, من خلال المعاينة والمناقشة الأولية، استنتجنا وصغنا ملاحظة أساسية في تقريرنا: وهي أن المدرسة الابتدائية، وبحكم أنها تابعة لـ "تسيير البلدية "في مجالات التأثيث، التجهيز، والتهيئة، فإن ضعف الميزانيات المخصصة أو تماطل الإجراءات الإدارية المحلية هو السبب المباشر في هذا الواقع الذي

نشهده؛ وحللنا ذلك بأن المدرسة لن تقوم لها قائمة أو تحقق الجودة ما دام هذا العائق الهيكلي قائما.

- **اليوم الرابع :** حضرنا مجموعة من الحصص الدراسية داخل الأقسام لمعاينة التواصل المباشر بين الأستاذ والتلاميذ. ورأينا كيف يؤثر مشكل الاكتظاظ داخل الاقسام يؤثر سلبا على جودة التواصل، ويجبر المعلم على اتباع الطريقة الإلقائية التقليدية في التدريس
-
- **اليوم الخامس :** قمنا بحصر الطاقم التعليمي والإداري المستهدف، وجهزنا "دليل مقابلة" يتمحور حول إشكالية "جودة التعليم والعوائق المؤثرة عليها". حرصنا على أن تكون الأسئلة مرنة ونصف موجهة لتمنح المبحوثين حرية التعبير السردي عن المشاكل الحقيقية التي يواجهونها يومياً عند انطلاقنا في إجراء المقابلات الفردية مع الأساتذة، واجهتنا صعوبة منهجية حقيقية تمثلت في **"تردد وتحفظ بعض الأساتذة في تقديم إجابات مفصلة أو الخوض في نقاشات تخص البرامج وتسيير المؤسسة** ."وكتعامل منهجي سليم مع هذا الموقف، قمنا بطمأنتهم التامة وبشكل متكرر بأن هذا البحث هو دراسة أكاديمية محضة (بحث تخرج لجامعة غرداية)، وأن هوياتهم وتصريحاتهم ستحاط بالسرية المطلقة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، مما ساهم في كسر حاجز الخوف والتردد لديهم وفتح باب الحوار العفوي والمعمق. ركزنا في مقابلاتنا مع الأساتذة على محاور دقيقة، حيث صرحوا لنا بالصعوبات البالغة التي يواجهونها نتيجة "الفجوة الكبيرة بين المناهج والبرامج التعليمية الكثيفة الحالية، وبين القدرات الاستيعابية الحقيقية للمتعلمين ."وناقشنا معهم كيف أن حجم المقررات المطلوب إنجازها في وقت قياسي يدفعهم مكرهين إلى التخلي عن المقاربات الحديثة، والاعتماد على التلقين والإلقاء التقليدي لمجاراة التوزيع السنوي للمواد
- خصصنا الجزء الثاني من هذه المحطة لإجراء مقابلة معمقة مع السيد مدير مؤسسة "باب السعد". تركز النقاش معه حول الجانب التنظيمي والمالي؛ حيث شخص لنا التحديات التي تواجهها الإدارة في محاولة توفير بيئة تعليمية ذات جودة في ظل نقص الوسائل التعليمية الحديثة، والتأخر في الصيانة، ومحدودية الدعم اللوجستي المرتبط بـ **"تسيير البلدية** ."كما سجلنا الصعوبات التقنية الميدانية التي واجهتنا حتى أثناء جمعنا للمعطيات، وعلى رأسها **"ضعف شبكة الإنترنت وانعدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بالمؤسسة."**

اليوم السادس : قمنا بعملية مطابقة ومقارنة المعطيات قمنا بالتفريغ النهائي للمقابلات، وتصنيف المادة العلمية المجمعة وعزلها ضمن المحاور الكبرى للعوائق (مادية، اتصالية، بيداغوجية). وصغنا الحوصلة الختامية والحلول المقترحة للرفع من جودة التعليم بالمؤسسة تمهيداً لإدراجها في شكلها النهائي.

- **5الحلول المقترحة**

إنّ واقع التّعليم ، و ما يواجهه المتعلّمون من صعوبات و عوائق شتّى يستوجب:

- تغيير و تهيئة بيئة تعليميّة ملائمة.
- مراجعة المناهج و البرامج التّعليميّة سيسهم في جودة التّعليم ، و يمنح المتعلّم فرصة أكبر للفهم و الاستيعاب .
- تخفيف حجم المحتوى الدّراسي بما يتناسب مع قدرات المتعلّمين.
- التّركيز على الموادّ الأساسيّة الّتي تشكّل جوهر التّعلّم في هذه المرحلة المفصليّة.
- التّركيز على الموادّ الأساسيّة و هذا التّخفيف يساهم في تقليل التّشتّت الذّهني لدى الطّفل و يمنحه فرصة أوسع للاستيعاب و التّركيز.
- التّقليل من عدد المتعلّمين في القسم و القضاء على ظاهرة الاكتظاظ.
- توفير الوسائل و الأدوات التّعليميّة الحديثة المناسبة.
- إنشاء أقسام مكيّفة خاصّة بالمتعلّمين ذوي صعوبات التّعلّم.
- تقليص الحجم السّاعي للأستاذ.
- التّركيز على تكوين الأساتذة أثناء الخدمة.
- وضع الأستاذ في مكانة اجتماعيّة و مادّيّة مناسبة.
- توعية أولياء المتعلّمين بأهميّة مساعدة أبنائهم في البيت

الخاتمة :

في ختام هذه الجولة الميدانية الاستكشافية المعمقة التي خضنا غمارها في رحاب **ابتدائية "باب السعد" ببريان**، يمكننا التأكيد بكل موضوعية على أن هذه الدراسة لم تكن مجرد إجراء بروتوكولي أو استكمال لمتطلبات أكاديمية عابرة، بل شكلت نافذة علمية حقيقية سمحت لنا كطالبين باحثين بملامسة جوهر وجذور العملية التربوية والاتصالية في بيئتها الميدانية الحية. إن النزول الفعلي إلى أرض الميدان، ومواجهة تفاصيله اليومية المعقدة، أتاح لنا فرصة ثمينة للانتقال من حيز المقاربات النظرية المجردة المكتوبة في بطون الكتب إلى فضاء التشخيص المنهجي الصارم؛ الأمر الذي مكننا من تفكيك الخيوط الخفية والعوائق المتشابكة التي تقف حائلاً دون الوصول إلى نموذج "جودة التعليم" المنشود في المدرسة الجزائرية العمومية

وفي المحصلة الأخيرة، فإن هذا التقرير الميداني، بجهده المتواضع ودقته التشخيصية، يفتح افاقا بحثية جديدة أمام الباحثين في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية لدراسة وتحليل نسق الاتصال التربوي في ظل الأزمات الهيكلية والمادية للمؤسسات التربوية العمومية. ونأمل كطالبين باحثين أن نكون قد وفقنا في وضع لبنة علمية رصينة تشير بوضوح إلى مكامن الخلل في نموذج ابتدائية باب السعد، مؤكدين في الأخير أن إصلاح المنظومة التربوية وتحقيق جودتها الحقيقية لا يبدأ من الشعارات النظريّة الفوقية، بل ينطلق حتماً وبشكل أساسي من إصلاح وتأهيل حجرة الدرس وتأثيث فضائها المادي والمعنوي ليكون مكاناً جديراً باحتضان جيل الغد وبناء قادة المستقبل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. عبد اللطيف حمزة، الصحافة فنونها وأجناسها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 45.
2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 78.
3. علي عبد الفتاح كنعان، التحرير الصحفي: الأسس والقواعد، دار اليازوري، عمان، 2015، ص 90.
4. عبد الوهاب الرامي، الأجناس الصحفية: مفتاح الإعلام المهني، المنظمة الإسلامية، الرباط، 2011، ص 120.
5. حسن عماد مكاوي، الإعلام ونظرياته، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 101.
6. محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي في الصحافة المعاصرة، دار الشروق، القاهرة، 2007، ص 72.
7. عبد الملك بن شلهوب، التحقيق الصحفي: أسسه وأساليبه، دار جامعة، الرياض، 2004، ص 95.
8. عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزة والإنترنت، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 110.
9. عبد العزيز شرف، فن التحرير الصحفي، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2002، ص 90.
10. حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010، ص 140.
11. ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، دار السحاب، القاهرة، 2008، ص 77.
12. أحمد بدر، المدخل إلى الصحافة والإعلام، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 85 .
13. عبد الجواد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر، القاهرة، 2005، ص 55 .